# استبيان الإساءة إلى المرأة

## "دليل الاستبيان"

إعداد

دكتوره/ **هبة محمد علي حسن**

مدرس علم النفس

كلية الآداب - جامعة الزقازيق

الناشر

**الأنجلو المصرية**

١٦٥ ش محمد فريد - القاهرة

٢٠٠٣م

# استبيان الإساءة إلى المرأة

## "دليل الاستبيان"

إعداد

دكتوره/ **هبة محمد علي حسن**

مدرس علم النفس

كلية الآداب - جامعة الزقازيق

الناشر

**الأنجلو المصرية**

١٦٥ ش محمد فريد - القاهرة

٢٠٠٣م

# الفهـرس

| الموضــــوع | الصفحة |
| --- | --- |

## مقدمة:

يحتل موضوع العنف داخل الأسرة - لاسيما الإساءة إلى الزوجة-جانباً كبيراً من اهتمام العلماء فى إطار العلوم الاجتماعية، وذلك لما لهذه الإساءة من تأثير على الصحة النفسية والجسمية للزوجة؛ وبالتالى التأثير على الصحة النفسية للأسرة ككل.

وقد بدأ الاهتمام بالإساءة إلى المرأة ودراستها من سنة ١٩٦٠ إلى ١٩٧٠ وقد زاد الاهتمام بدراسة الإساءة إلى المرأة باهتمام المتخصصين فى العلوم الاجتماعية ومهن الصحة النفسية وقد زاد هذا الاهتمام استجابة لحركات تحرر المرأة الواسعة فى أنحاء العالم، كما تزامن مع ذلك زيادة فى إقامة بيوت لإيواء الزوجات المُساء إليهن. Wife-Abuse Shelters

**تعريف الإساءة إلى المرأة : Woman Abuse**

وهى "أى سلوك يُقصد به إيقاع الأذى أو الضرر النفسى أو الجسمى أو الجنسى بالمرأة . ويتراوح هذا السلوك من الإساءة النفسية (الإهانة ؛ تجاهل الحديث معها ؛التجهم فى وجهها؛السب بألفاظ بذيئة؛التهديد ..........الخ ) إلى الإساءة الجسمية (ضرب الزوجة ؛ دفعها بعنف؛ محاولة خنق الزوجة ؛أو محاولة حرقها .........الخ) الإساءة الجنسية (ممارسة العملية الجنسية مع الزوجة بعنف وبقوة ؛ إجبار الزوجة على أوضاع جنسية لا تُريحها ؛ الامتناع عن ممارسة العملية الجنسية مع الزوجة .......الخ)

وبدأ الباحثون فى مجال المرأة دراسة ظاهرة الإساءة إلى الزوجة وأشكالها والآثار المترتبة عليها، ومدى انتشارها وعلاقتها بالمتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى، كما بدأ اهتمام مهن أخرى بالإساءة إلى الزوجة مثل: البوليس ، طب الطوارئ ، المعالجين النفسيين، الاخصائيين الإجتماعيين. وذلك لوضع البرامج العلاجية الملائمة لتتخطى الزوجات آثار الإساءة.

وتتضمن الإساءة أشكالا مختلفة تتراوح من الضرب والدفع والركل وشد الشعر إلى التهديد بالسكين أو المسدس أو الحرق أو الإهانة والاحتقار والتحكم فى تصرفات الزوجة والتحكم فى مسار الحديث وفى شئونها الخاصة والتدخل في عملها وعدم احترامها، وفيما يلى عرض لأشكال الإساءة الموجهة إلى المرأة.

## أولا: أشكال الإساءة إلى المرأة:

فيما يلى عرض لأشكال الإساءة والآثار المترتبة على كل منها:-

### (أ) الإساءة الجسمية: Physical Abuse

وتشمل الضرب والقذف بالأشياء على الزوجة ودفعها بعنف والركل والتهديد بسلاح و الحرق والخنق.

ويترتب على العنف الجسمى والإساءة البدنية للمرأة عدة أعراض أو مظاهر مثل(الكدمات-الحروق-الجروح-كسر العظام-تمزق الأنسجة-ارتجاج المخ-الإجهاض-فقد جزئى للسمع والبصر-هالات سوداء حول العين) والتأثير على الأعضاء الداخلية مثل الرحم والكبد والطحال.

وقد أشارت النتائج أيضا إلى أن العنف ضد المرأة ليس فقط ضربها أو تكسيرها أو إهانتها ولكن قد يصل إلى التهديد بالقتل،بل يصل إلى القتل أيضاً.

وتشير الإحصائيات أن حوالي ٢١%من السيدات قد تلقين خدمة طبية من خدمات الجراحة والطوارئ فى المستشفيات بعد الشجار مع الزوج وتعرضها للضرب.

**(Hornung et al., 1981, pp. 675-692)**

**(ب) الإساءة الجنسية: Sexual Abuse**

تكون إما ممارسة مباشرة مع المرأة أو تعبيرات لفظية جنسية أو تعليقات جنسية عن المرأة. وأشكال الإساءة الجنسية الأخرى التى تشمل العمليات الجنسية غير المرغوبة ،"والتحرش الجنسى" -Sexua Harassment وكذلك معاملة الزوجة فقط كموضوع جنسى، و العنف الجنسى والاغتصاب "Rape"ويحدث داخل وخارج إطار العلاقة الزواجية حيث يشكل الجنس إذا كان عنيفاً وبدون رغبة الزوجة اغتصاباً،وتشير الدراسات إلى أن الزوجات يتعرضن للاغتصاب من قبل أزواجهن أكثر من تعرضهن للاغتصاب من الآخرين.

**أما التحرش الجنسى: Sexual Harassment**

يبدو أن التحرشات الجنسية قليلة الانتشار ولكنها جميعا تشمل على عنف موجه ضد المرأة، فالمرأة التى يتم التحرش بها جنسيا تكون قد مرت بخبرة عنف جسمى.

أما الاغتصاب: Rape

هو جريمة مقترنة بعنف جنسى. ولسوء الحظ فإن النساء نادراً ما يقررن أن هناك عنفاً ضدهن، وتصمت المرأة ولا تتحدث رغم تكرار الاعتداء عليها، وفى كل المواقف فإن بعض الناس لا يلومون المعتدى ولكن يلومون الضحية ،فإذا حدث أن تعرضت المرأة للتحوش أو مضايقة جنسية من الرجل ،فان هذا قد يعود إلى نوع اللبس أو الملبس الذى ترتديه والذى يمثل دعوة صريحة للمعتدى، فالمرأة التى تتعرض للاغتصاب فلأنها قد سعت إليه ولكن المرأة التى قد تعرضت للضرب فلأنها لم تعرف كيف تسعد زوجها.

أما المعتدى فى حالات التحرش الجنسى أو الاغتصاب أو الضرب فإنه يعتقد أن هذا السلوك هو النمط الطبيعى للذكر.

إن مصطلح التحرش الجنسى لم يكن موجودا حتى منتصف عام ١٩٧٠ وبدأ الباحثون والعلماء والمنظرون يهتمون به لأنه شكل من أشكال العنف ضد المرأة ولأنه يؤكد على الأدوار التقليدية للرجل التى تشير إلى أنه أكثر قوة من المرأة فى المجتمع الأمريكى ،كما أنه فى التحرش الجنسى ينظر للمرأة على أنها موضوع أو كيان جنسى أولاً ثم على اعتبار أنها امرأة عاملة أو طالبة ....الخ

كما زاد الاهتمام بالتحرش الجنسى نظرا لأن المرأة التى تم التحرش بها تخاف من استمرار هذا التحرش سواء فى مكان العمل أو في المدرسة(إذا كانت طالبة)حيث تشير الدراسات إلى أن التحرش أو المضايقة الجنسية تبدأ من المراحل الابتدائية والثانوية وتستمر حتى الجامعة والعمل.

**(Matline, 1996, P.490) (Browne, 1993 pp. 1077-1087)**

**(جـ) الإساءة النفسية: Psychological Abuse**

وتتضمن:- إذلال الزوجة - والتقليل من شأنها وتخويفها - ورفض الحديث معها -مناداتها بالأسماء التى لا تحبها ، سوء المعاملة والإهمال والتحقير وتحطيم ممتلكاتها الشخصية والاستيلاء على ممتلكاتها . والتحكم فى الزوجه ، وكذلك تشمل الإساءة النفسية :- الإهانة- التوعد - التجهم ورفض الحديث فى أى قضيه-التجاهل- الصراخ-والتهديد بالضرب .

ويشير الباحثون أن الاضطرابات الانفعالية المترتبة على العنف ضد المرأة تشمل ما يطلق عليه :- **(زملة أعراض المرأة المضروبة)** والأمر يتعلق بمدى شدة الضرب وتكراره.

وكذلك من الآثار النفسية للعنف الذى تتعرض لها المرأة التى يتم الاعتداء عليها يتمثل فيما يلى:-أعراض الاكتئاب-الشعور بعدم الكفاية وعدم الثقة-الشعور بالسلبية والعجز-الشعور المستمر بالتهديد- الأفكار الانتحارية -الشعور بعدم القدرة على إيقاع الضرر أو الأذى أو إيقاف العنف -كما قد تلجأ المرأة المضروبة أحيانا إلى إدمان الكحوليات كى تهرب من المشكلات أو تنساها.

**(د) الإساءة الاقتصادية : Economic Abuse**

والإساءة قد تشمل الإساءة الاقتصادية إلى المرأة مثل أخذ مال الزوجة او الاستيلاء على مالها الخاص ؛والامتناع عن الإنفاق عليها ومعايرة المرأة بأنها لا تنتج وتنفق الكثير من نقود الزوج . **(Matline , 1996, P. 520 )**

## (هـ) العنف المهدد للحياة : Life – Threating Violence

وهناك أحد أشكال الإساءة وهى العنف المهدد للحياة وهى تـهديد لحياة المرأة أو الزوجة بأداة مثل (التهديد بسكين –التهديد بمســدس –أو الضرب الشديد الذى يؤدى إلى كسـور مثــلا). كمــا تشــير دراســة "هورنينج" إلى أن أشكال الإساءة إلى المرأة قد تكون غير مباشرة مثــل :–الأدب الداعر (Porongraphy) الذى يستهدف العدوان على المــرأة وتعريتها وإظهارها فى صورة رديئة مشوهة .

**(Hornung et al., 1981, pp. 675-692)**

وبعد هذا العرض لأشكال الإساءة وما يترتب على كل منها مـن نتائج يجب الإشارة إلى انه لا يمكن فصل الإساءة الجسمية عن الإســاءة النفسية عن الأضرار الانفعالية ؛حيث إن الإساءة الجسمية يترتب عليـها آثار نفسية كالشعور بانخفاض تقدير الذات والاكتئاب والقلق والشــعور بعدم القيمة وعدم الكفاية .

ويرى **(Saunders, 1992)** ان مشكلة الإساءة إلى المرأة تدخل ضمن قائمة من المشكلات يطلق عليها :– "المشكلات المتوارية خلــف الأبواب " "The Problem Hidden Blind Closed Door" وان معظـم الدراسات والكتابات فى مجال الإساءة إلى المرأة يناقض الخرافة التــى تقول أن "الأسرة هي دائما مكان الأمن النفسى والسلام".

**(Saunders, 1992, pp. 208-209)**

**(جـ) الإساءة النفسية: Psychological Abuse**

وتتضمن:- إذلال الزوجة – والتقليل من شأنها وتخويفها – ورفض الحديث معها –مناداتها بالأسماء التى لا تحبها ، سوء المعاملة والإهمال والتحقير وتحطيم ممتلكاتها الشخصية والاستيلاء على ممتلكاتها . والتحكم فى الزوجه ، وكذلك تشمل الإساءة النفسية :- الإهانة– التوعد – التجهم ورفض الحديث فى أى قضيه–التجاهل– الصراخ–والتهديد بالضرب .

ويشير الباحثون أن الاضطرابات الانفعالية المترتبة على العنف ضد المرأة تشمل ما يطلق عليه :- **(زملة أعراض المرأة المضروبة)** والأمر يتعلق بمدى شدة الضرب وتكراره.

وكذلك من الآثار النفسية للعنف الذى تتعرض لها المرأة التى يتم الاعتداء عليها يتمثل فيما يلى:-أعراض الاكتئاب–الشعور بعدم الكفاية وعدم الثقة–الشعور بالسلبية والعجز–الشعور المستمر بالتهديد– الأفكار الانتحارية –الشعور بعدم القدرة على إيقاع الضرر أو الأذى أو إيقاف العنف –كما قد تلجأ المرأة المضروبة أحيانا إلى إدمان الكحوليات كى تهرب من المشكلات أو تنساها.

**(د) الإساءة الاقتصادية : Economic Abuse**

والإساءة قد تشمل الإساءة الاقتصادية إلى المرأة مثل أخذ مال الزوجة او الاستيلاء على مالها الخاص ؛والامتناع عن الإنفاق عليها ومعايرة المرأة بأنها لا تنتج وتنفق الكثير من نقود الزوج . **(Matline , 1996, P. 520 )**

### (هـ) العنف المهدد للحياة : Life – Threating Violence

وهناك أحد أشكال الإساءة وهى العنف المهدد للحياة وهى تهديد لحياة المرأة أو الزوجة بأداة مثل (التهديد بسكين –التهديد بمسدس –أو الضرب الشديد الذى يؤدى إلى كسور مثلا). كما تشير دراسة "هورنينج" إلى أن أشكال الإساءة إلى المرأة قد تكون غير مباشرة مثل :–الأدب الداعر (Porongraphy) الذى يستهدف العدوان على المرأة وتعريتها وإظهارها فى صورة رديئة مشوهة .

**(Hornung et al., 1981, pp. 675-692)**

وبعد هذا العرض لأشكال الإساءة وما يترتب على كل منها من نتائج يجب الإشارة إلى انه لا يمكن فصل الإساءة الجسمية عن الإساءة النفسية عن الأضرار الانفعالية ؛حيث إن الإساءة الجسمية يترتب عليها آثار نفسية كالشعور بانخفاض تقدير الذات والاكتئاب والقلق والشعور بعدم القيمة وعدم الكفاية .

ويرى **(Saunders, 1992)** ان مشكلة الإساءة إلى المرأة تدخل ضمن قائمة من المشكلات يطلق عليها :– "المشكلات المتوارية خلف الأبواب " "The Problem Hidden Blind Closed Door" وان معظم الدراسات والكتابات فى مجال الإساءة إلى المرأة يناقض الخرافة التى تقول أن "الأسرة هي دائما مكان الأمن النفسى والسلام".

**(Saunders, 1992, pp. 208-209)**

## ثانيا: الآثار المترتبة على الإساءة إلى المرأة :

ومن الآثار المترتبة على الإساءة إلى المرأة ما يطلق عليه :

"زملة أعراض المرأة المضروبة " "Battered Woman's Syndrone"

وهى زملة تتضمن أعراض الاكتئاب وانخفاض الشعور بالقيمة ومع تكرار الإساءة لها تصاب بما أطلق علية سيلجمان "Seligman, 1979" "العجز المكتسب " حيث تشعر بالاكتئاب وبأنها لا تستطيع السيطرة على أمور حياتها أو التنبؤ بما يحدث لها ولا تستطيع إيقاف إساءة زوجها لها.

(Umberson et al., 1998, pp. 442-452 )

*وهناك مظهران رئيسيان للمرأة المضروبة :*

١- الخوف من عدم القدرة على تجنب العدوان الجسمى.

٢- عدم القدرة على التنبؤ بالعدوان الجسمى .

وتتراوح زملة الأعراض من الأعراض الجسمية والنفسية إلى قيام المرأة بقتل من يسيئ إليها دفاعا عن النفس Self - Defense عندما يهدد الرجل حياتها ففى هذه الحالة فهى تدافع عن حياتها ضد قتل الرجل لها بقتل الرجل ذاته ؛خاصة إذا كان الرجل فى غير حالته الطبيعية (كأن يكون مخمورا مثلا). (O'Leary & Murphy, 1992, pp.26-46)

ويشير الباحثون إلى أن الضرب العنيف ضد المرأة يعتبر "حادث صدمى " "Traumatic Event" تحاول المرأة خلاله أن تتجنبه أو تقى نفسها من آثاره الجسمية إلا إن الآثار النفسية تتمثل أيضا فى الاكتئاب

وانخفاض الشعور بالقيمة والشعور بالإجهاد ، ومحاولات الانتحار ويمر العنف كخبرة صدمية بعدة مراحل هى :-

١-الصدمة Shock ٢- الإنكار Denial

٣-الانسحاب Withdrowal ٤- الارتباك Confusion

٥-الاضطراب النفسى ٦- الخوف من تكرار العنف

ونتيجة للألم الجسمى وانخفاض تقدير الذات وزيادة أعراض الاكتئاب قد تلجأ المرأة المضروبة إلى إدمان الخمور كى تهرب من المشكلات **(Browne, 1993, pp. 1077-1087)**

كما أن اضطراب الضغوط التالية للصدمة (Post Trumatic Stress Disorders) لها العديد من المحكات يمكن تشخيصها على أساسها وهى :

١- أن الخبرة الصدمية تزيد عن قدرة الفرد على تحملها أو استيعابها. (تهديد حياة الفرد مثلا).

٢- يعاود الفرد ذكريات الصدمة بشكل يطارده ويجعله منشغلا بها .

٣- أن يكون لدى الفرد أعراض تتفاقم نتيجة تعرضه للخبرة .

٤- الأعراض تستمر على الأقل لمدة شهر .

وقد أظهرت المقابلات وأساليب التقرير الذاتى أن النساء اللائى تعرضن للإساءة هن أكثر اكتئابا وأكثر انخفاضا فى اعتبار الذات Self-Regard

كما يزداد لديهن تعاطى الكحوليات والأعراض الجسمية والنفسية مثل : اضطراب النوم –الكوابيس –التوتر الزائد –الصداع –البكاء –التململ، كنتيجة للتعرض للإساءة. (Saunders, 1992, pp. 208-209)

**ثالثا: نسب انتشار ظاهرة الإساءة إلى المرأة :**

أشارت الإحصائيات الخاصة بالشرطة الأمريكية إلى أنه حوالى من ٢٥-٥٠% من المتزوجات فى الولايات المتحدة الأمريكية قد مروا بخبرة الإساءة الجسمية لهم وفى كندا فقد أشارت ٢٥% من المتزوجات أنهن قد تعرضن لخبرة فيها إساءة.

كما تشير إحصائيات أقسام الطوارئ في المستشفيات بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أن هناك ٣٥% من السيدات اللائي يدخلن لأقسام الطوارئ قدتعرضن لإساءة تتسم بالعنف، وحتى الحمل لا يبعد المرأة عن الإساءة حيث إنه حوالي ١٧% من السيدات الحوامل المترددات على العيادات والمستشفيات خلال فترة الحمل قد مررن بخبرة إساءة جسمية أو جنسية.

وللأسف فإن مشكلة العنف ضد المرأة ليست محدودة في الولايات المتحدة الأمريكية فقط ولكنها منتشرة في معظم الثقافات وفي كل أنحاء العالم.

وتشير "**نوال السعداوي**" (El-Saadwi, 1980) إلى أن المرأة في مصر تواجه عنفا مثل الذي تواجهه المرأة في مختلف أنحاء العالم. (Maynard, 1993, pp. 99-122)

حيث أشار "طريف شوقي" في دراسته عن العنف في الأسرة المصرية أن ٢٤,٦% من العينة قرروا أنهم يسبون زوجاتهم كثيرا.

وأن ٢٩,٦% من الأزواج ضربوا زوجاتهم ضربا بسيطا (صفع، ركل ، دفع)، بينما كانت نسبة الأزواج الذين يوجهون عنف شديد تجاه الزوجات مثل اللكم والضرب بآلة حادة أو استخدام سلاح ناري كانت ٢٦,٣% من العينة. **(طريف شوقي ٢٠٠٠، ٢٠٣-٢٠٦)**

- ويجدر بالذكر أن المرأة المصرية نادرا ما تسجل الإساءة إليها بمحاضر الشرطة إلا إذا تعلق هذا الأمر بطلب الطلاق فلا توجد إحصائيات رسمية بهذا الخصوص.

وقد اشارت دراسة **(Straus, 1980)** إلى أن أفراد العينة المؤيدين لضرب الزوجات كانت ٢٤% للزوجات ٢٨% للأزواج، الذين يرون أن الضرب طبيعي في كل علاقة زواجية وقد أشار ٤% من الزوجات و ٩% من الأزواج إلى أن الضرب ليس طبيعي فقط ولكن ضروري لاستمرارية الحياة الزواجية.

رابعا: <u>وصف الاستبيان وأبعاده:</u>

**استبيان الإساءة إلى المرأة:** هو أداة تعطى تقديرا كميا للإساءة التى تشعر بها الزوجة من الزوج فى إطار العلاقة الزواجية.

ولإعداد الاستبيان قامت الباحثة بالاطلاع على الأبحاث والدراسات التى تناولت موضوع العنف ضد المرأة وأنواع الإساءة الموجهة للزوجة من الزوج ، كما قامت الباحثة بالإطلاع على مقياس الإساءة إلى المرأة "لستراوس" Woman Abuse scale

**(M.A. Straus ,1979)**

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أمكن صياغة عبارات الاستبيان وتحديد أبعاده.

**١- أبعاد الاستبيان:**

ويتكون الاستبيان فى صورته المبدئية من (٤٦) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية تمثل كل واحد منها أحد أشكال الإساءة الموجهة من الزوج إلى الزوجة وهذه الأبعاد هى:-

**أ- الإساءة النفسية:**

يقيس مدى ما تشعر به الزوجة من إساءة نفسية من قبل الزوج مثل:-

(الإهانة -التجاهل -التوعد-الصراخ- التهديد بالضرب)

ويتكون هذا البعد من (٢٤) عبارة وهى كالتالى:-

(١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٣-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦)

**ب- الإساءة الجسمية:**

ويقيس هذا البعد ما قد تتعرض له الزوجة من إساءة جسمية من الزوج مثل الضرب - وكسر العظام- والحرق وقد تصل الإساءة إلى التهديد بالقتل، ويتكون هذا البعد من (١٢) عبارة وهى كالتالى:-

(٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٤)

**جـ- الإساءة الجنسية:**

ويدور هذا البعد حول طبيعة العلاقة الجنسية بين الزوجين ومدى ما تحصل عليه الزوجة من إشباع لرغبتها الجنسية من الزوج ومدى وجود العنف فى العملية الجنسية.

ويتكون هذا البعد من (١٠) عبارات وهى كالتالى:-

(٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠)

## ٢- تصحيح الاستبيان:

يتم تصحيح الاستبيان بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى إحساس الزوجة بالإساءة من الزوج ، فالدرجة المرتفعة على بعد الإساءة النفسية يشير إلى شعور الزوجة بإساءة زوجها إليها وتجاهله لها وإهاناته المتكررة، والدرجة المرتفعة على البعد الثانى وهو الإساءة الجسمية يشير إلى تعرض الزوجة إلى الضرب والعنف البدنى من الزوج، والدرجة المرتفعة على البعد الثالث وهو الإساءة الجنسية يشير إلى نقص الاشباع الجنسي لدى الزوجة وتعرضها للعنف والقوة فى ممارسة العملية الجنسية.

ويتم التصحيح كالتالى:

| | |
|---|---|
| دائما | أربع درجات |
| أحيانا | ثلاث درجات |
| نادرا | درجتان |
| أبدا | درجة واحدة. |

وقد تم صياغة عبارات الاستبيان (٤٦ عبارة ) فى الاتجاه السلبى بحيث تشير الدرجة إلى ارتفاع الشعور بالإساءة من قبل الزوج.

**المجموع الكلى لدرجات الاستبيان واستمارة التصحيح:**

يتم تفريغ الدرجات الخاصة بعبارات الاستبيان فى استمارة خاصة لذلك وضعت فيها كل عبارات الاستبيان معا، ويتم الحصول على مجموع درجات كل مقياس فرعى بجمع درجات المفردات المكونة

له وتسجيل حاصل الجمع فى الخانة المخصصة لذلك أسفل كل مقيـــلس، والمجموع الكلى لدرجات المقياس هو حاصل جمع درجات المقـــاييس الفرعية، وكلما ارتفعت الدرجات كان ذلك مؤشرا لحدوث الإساءة إلـــى الزوجة فى إطار العلاقة الزواجية وتـــتراوح الدرجـــة الكليـــة علـــى الاستبيان ما بين (٤٦ درجة ) إلى (١٨٤) درجة.

**حساب ثبات وصدق استبيان الإساءة إلى المرأة:**

**عينة الثبات والصدق:**

تم حساب ثبات وصدق الاستبيان على عينة بلغ عددهـــا ن = ٦٠ سيدة وبمتوسط عمرى قـــدره ٣٣,١٦ســـنة وانحـــراف معيـــارى ٦,٦٧سنة.

(أ) ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات الاستبيان بالطرق الآتية:

التجزئة النصفية ، ألفا كرونباخ ، الاتساق الداخلى

**١- طريقة التجزئة النصفية:** **(سبيرمان - براون ، جتمان)**

وكانت معاملات ثبات الأبعاد الثلاثة للاستبيان والدرجة الكليـــة على النحو التالى كما هو موضح بالجدول

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية

للعينة الكلية (ن = ٦٠)

| البعد | معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية | |
|---|---|---|
| | سبيرمان – براون | جتمان |
| الإساءة النفسية | ٠,٩٥ | ٠,٩٥ |
| الإساءة الجسمية | ٠,٩٠ | ٠,٩٠ |
| الإساءة الجنسية | ٠,٧٦ | ٠,٧٦ |
| الدرجة الكلية | ٠,٩٠ | ٠,٧٨ |

٢- طريقة ألفا كرونباخ

جدول رقم (٤)

يوضح معاملات ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ

للعينة الكلية (ن= ٦٠)

| البعد | ألفا كرونباخ |
|---|---|
| الإساءة النفسية | ٠,٩٤ |
| الإساءة الجسمية | ٠,٨٣ |
| الإساءة الجنسية | ٠,٧٢ |
| الدرجة الكلية | ٠,٩٥ |

يتضح من الجدول رقم (٣) والجدول رقم (٤) السابقين أن معاملات الثبات للأبعاد تتراوح ما بين ٠,٧٢ إلى ٠,٩٥ وهى معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى ثبات المقياس، أما معاملات الثبات للدرجة الكلية تتراوح ما بين ٠,٧٨ إلى ٠,٩٥ وهى أيضا معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى ثبات الدرجة الكلية.

### ٣- الاتساق الداخلى:

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل اتساقه الداخلى وذلك بإيجاد معامل الارتباط "لبيرسون" بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه.

وترتب على الاتساق الداخلى استبعاد ثلاث عبارات هى (١٤، ١٧، ١٨) لعدم وصولها إلى مستوى الدلالة.

جدول رقم (٥)

**ويوضح معاملات الارتباط ومستوى دلالتها بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه**

| الأبعاد | رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلاله |
|---|---|---|---|
| ١- الإساءة النفسيه | ١ | ٠,٦٥ | ٠,٠٠١ |
| | ٤ | ٠,٦٣ | ٠,٠٠١ |
| | ٧ | ٠,٨٥ | ٠,٠٠١ |
| | ١٠ | ٠,٥٧ | ٠,٠٠١ |
| | ١٣ | ٠,٧٩ | ٠,٠٠١ |
| | ١٦ | ٠,٧٠ | ٠,٠٠١ |
| | ١٩ | ٠,٧٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٢ | ٠,٧٨ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٥ | ٠,٧٧ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٨ | ٠,٧٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٣١ | ٠,٤٩ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٣ | ٠,٥٦ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٥ | ٠,٤٨ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٦ | ٠,٨١ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٧ | ٠,٥٦ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٨ | ٠,٥٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٩ | ٠,٢٨ | ٠,٠٠١ |
| | ٤٠ | ٠,٧٧ | ٠,٠٠١ |
| | ٤١ | ٠,٦٥ | ٠,٠٠١ |
| | ٤٢ | ٠,٦٠ | ٠,٠٠١ |
| | ٤٣ | ٠,٧٤ | ٠,٠٠١ |
| | ٤٤ | ٠,٨٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٤٥ | ٠,٧٣ | ٠,٠٠١ |
| | ٤٦ | ٠,٦٨ | ٠,٠٠١ |
| ٢- الإساءة الجسميه | ٢ | ٠,٨٠ | ٠,٠٠١ |
| | ٥ | ٠,٢٩ | ٠,٠٥ |
| | ٨ | ٠,٦١ | ٠,٠٠١ |
| | ١١ | ٠,٧٥ | ٠,٠٠١ |
| | ١٤ | ٠,١٧ | غير دالة |
| | ١٧ | ٠,٠٢ | غير دالة |
| | ٢٠ | ٠,٢٦ | ٠,٠٥ |
| | ٢٣ | ٠,٧٤ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٦ | ٠,٤٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٩ | ٠,٩٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٢ | ٠,٩٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٤ | ٠,٢٧ | ٠,٠٥ |
| ٣- الإساءة الجنسيه | ٣ | ٠,٥٤ | ٠,٠٠١ |
| | ٦ | ٠,٥١ | ٠,٠٠١ |
| | ٩ | ٠,٦٢ | ٠,٠٠١ |
| | ١٢ | ٠,٥٠ | ٠,٠٠١ |
| | ١٥ | ٠,٥٠ | ٠,٠٠١ |
| | ١٨ | ٠,١٥ | غير دالة |
| | ٢١ | ٠,٥١ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٤ | ٠,٦٨ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٧ | ٠,٦٣ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٠ | ٠,٥٧ | ٠,٠٠١ |

ر = (٠,٣٣) عند مستوى دلاله (٠,٠١)　　ر = (٠,٢٥) عند مستوى دلاله (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٣) والجدول رقم (٤) السابقين أن معاملات الثبات للأبعاد تتراوح ما بين ٠,٧٢ إلى ٠,٩٥ وهى معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى ثبات المقياس، أما معاملات الثبات للدرجة الكلية تتراوح ما بين ٠,٧٨ إلى ٠,٩٥ وهى أيضا معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى ثبات الدرجة الكلية.

**٣- الاتساق الداخلى:**

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل اتساقه الداخلى وذلك بإيجاد معامل الارتباط "لبيرسون" بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه.

وترتب على الاتساق الداخلى استبعاد ثلاث عبارات هى (١٤، ١٧، ١٨) لعدم وصولها إلى مستوى الدلالة.

**جدول رقم (٥)**

**ويوضح معاملات الارتباط ومستوى دلالتها بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه**

| الأبعاد | رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلاله |
|---|---|---|---|
| ١- الإساءة النفسيه | ١ | ٠,٦٥ | ٠,٠٠١ |
| | ٤ | ٠,٦٣ | ٠,٠٠١ |
| | ٧ | ٠,٨٥ | ٠,٠٠١ |
| | ١٠ | ٠,٥٧ | ٠,٠٠١ |
| | ١٣ | ٠,٧٩ | ٠,٠٠١ |
| | ١٦ | ٠,٧٠ | ٠,٠٠١ |
| | ١٩ | ٠,٧٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٢ | ٠,٧٨ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٥ | ٠,٧٧ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٨ | ٠,٧٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٣١ | ٠,٤٩ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٣ | ٠,٥٦ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٥ | ٠,٤٨ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٦ | ٠,٨١ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٧ | ٠,٥٦ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٨ | ٠,٥٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٩ | ٠,٢٨ | ٠,٠٠١ |
| | ٤٠ | ٠,٧٧ | ٠,٠٠١ |
| | ٤١ | ٠,٦٥ | ٠,٠٠١ |
| | ٤٢ | ٠,٦٠ | ٠,٠٠١ |
| | ٤٣ | ٠,٧٤ | ٠,٠٠١ |
| | ٤٤ | ٠,٨٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٤٥ | ٠,٧٣ | ٠,٠٠١ |
| | ٤٦ | ٠,٦٨ | ٠,٠٠١ |
| ٢- الإساءة الجسميه | ٢ | ٠,٨٠ | ٠,٠٠١ |
| | ٥ | ٠,٢٩ | ٠,٠٥ |
| | ٨ | ٠,٦١ | ٠,٠٠١ |
| | ١١ | ٠,٧٥ | ٠,٠٠١ |
| | ١٤ | ٠,١٧ | غير دالة |
| | ١٧ | ٠,٠٢ | غير دالة |
| | ٢٠ | ٠,٢٦ | ٠,٠٥ |
| | ٢٣ | ٠,٧٤ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٦ | ٠,٤٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٩ | ٠,٩٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٢ | ٠,٩٢ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٤ | ٠,٢٧ | ٠,٠٥ |
| ٣- الإساءة الجنسيه | ٣ | ٠,٥٤ | ٠,٠٠١ |
| | ٦ | ٠,٥١ | ٠,٠٠١ |
| | ٩ | ٠,٦٢ | ٠,٠٠١ |
| | ١٢ | ٠,٥٠ | ٠,٠٠١ |
| | ١٥ | ٠,٥٠ | ٠,٠٠١ |
| | ١٨ | ٠,١٥ | غير دالة |
| | ٢١ | ٠,٥١ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٤ | ٠,٦٨ | ٠,٠٠١ |
| | ٢٧ | ٠,٦٣ | ٠,٠٠١ |
| | ٣٠ | ٠,٥٧ | ٠,٠٠١ |

ر = (٠,٣٣) عند مستوى دلاله (٠,٠١)     ر = (٠,٢٥) عند مستوى دلاله (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لعبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية تراوحت ما بين ٠,٢٦ إلى ٠,٩٢ وهى معاملات ارتباط داله على الأقل عند مستوى ٠,٠٥ ويعنى هذا أن عبارات الاستبيان تنتمى إلى البعد الذى تندرج تحته مما يدل على التجانس الداخلى للاستبيان.

وقد تم استبعاد ثلاث عبارات لعدم وصولها إلى مستوى الدلالة وهى عبارات رقم (١٤) "يبصق فى وجهى" ورقم (١٧) "يهددنى بالقتل" فى بعد الإساءة الجسمية، وعبارة رقم (١٨) "يخوننى جنسيا مع أخرى" فى بعد الإساءة الجنسية، مما يعنى أن هذه العبارات لا تنتمي للبعد الذى تندرج تحته.

**(ب) صدق الاستبيان:**

تم حساب صدق الاستبيان بطريقتين: الصدق العاملي – الصدق التمييزي

**١- الصدق العاملى:**

تم حساب صدق الاستبيان بطريقة الصدق العاملى حيث يعتمد هذا النوع من الصدق على التحليل العاملى للاختبارات المختلفة ولموازينها التى تنسب إليها، وتقوم فكرة التحليل العاملى على حساب معاملات ارتباط الاختبارات والموازين المختلفة ثم تحليل هذه الارتباطات إلى العوامل التى أدت إلى ظهورها.

**(فؤاد البهى السيد ١٩٧٠، ٥٥٥)**

وبذلك يؤدى هذا التحليل إلى الكشف عن العوامل المشتركة العامة والطائفية التى تتكون منها الاختبارات المختلفة ويؤثر العامل

العام على جميع الاختبارات بنسب مختلفة تسمى معاملات تشبع الاختبارات بالعامل العام.

والجدول التالى يوضح حساب صدق الاستبيان (طريقة الصدق العاملى) بحساب التشبعات والاشتراكيات.

**جدول رقم (٦)**

**يوضح الصدق العاملى لاستبيان الإساءة إلى المرأة**

| الأبعاد | تشبعات العوامل | الاشتراكيات |
|---|---|---|
| الإساءة النفسية | ٠,٩٢ | ٠,٨٥ |
| الإساءة الجسمية | ٠,٨٨ | ٠,٧٩ |
| الإساءة الجنسية | ٠,٨٤ | ٠,٧٠ |

الجذر الكامن ٢,٣٤ نسبة التباين ٧٨,١%

يتضح من الجدول السابق أن عبارات الاستبيان استقطبت ٧٨% من التباين الكلى.

كما كانت تشبعات العوامل ٠,٩٢، ٠,٨٨، ٠,٨٤ وقد تشبعت عوامل الاستبيان على عامل واحد مما يشير إلى الصدق العاملى للاستبيان وأنه يقيس متغيرا واحدا وهو الإساءة بأبعاده.

٢- الصدق التمييزي:

وقد استخدم الصدق التمييزى للاستبيان وذلك من خلال حساب الإرباعى الأدنى والإرباعى الأعلى لأفراد العينة (ن = ٦٠) حيث بلغ عدد أفراد العينة فى الإرباعى الأدنى للاستبيان ن = ١٣ بمتوسط درجات ٤٧,١٥

بينما بلغ عدد أفراد العينة الحاصلين على الإرباعى الأعلى للاستبيان ن=١٦ ومتوسط درجاتهم ٩٣,٠٦ ، وبلغت قيمة ت = ٨,٣٤ بين الحاصلين على الإرباعى الأعلى والحاصلين على الإرباعى الأدنى، مما يدل على القدرة التمييزية للاستبيان وهذا ما يتضح من الجدول التالى

**جدول رقم (٧)**

**يوضح العدد والمتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت)**

**للحاصلين على الإرباعى الأدنى والأعلى فى الاستبيان.**

| المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | قيمة "ت" | مستوى الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|
| الإرباعى الأدنى | ١٣ | ٤٧,١٥ | ١,٤٠ | ٨,٣٤ | ٠,٠٠١ |
| الإرباعى الأعلى | ١٦ | ٩٣,٠٧ | ١,٧٥ | | |

**الاستبيان فى صورته النهائية:**

وبعد إجراءات الثبات والصدق احتوى الاستبيان فى صورته النهائية على (٤٣) عبارة موزعة على أبعاد الاستبيان كالآتى:

١- **الإساءة النفسية وعبارات البعد:**
(١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣)

٢- **الإساءة الجسمية وعبارات البعد** : (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩).

٣- **الإساءة الجنسية وعبارات البعد:** (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧)

وبعد إجراءات الثبات والصدق أصبحت أقل درجة على الاستبيان (٤٣) وأعلى درجة (١٧٢).

# المـــــراجــــع


**طريف شوقي (٢٠٠٠):** العنف فى الأسرة المصرية: التقرير الثـــاني. دراسة نفسية استكشافية. القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

**فؤاد البهي السيد (١٩٧٠):** علم النفـــس الإحصـــائي وقيـــاس العقـــل البشري. القاهرة، دار الفكر العربي.

**هبة محمد علي (٢٠٠٣):** الإساءة إلى المرأة. رسالة دكتوراه منشورة. القاهرة، الأنجلو المصرية.

**Browne, A. (1993):** Violence Against women by male partners prevalence, outcome and policy implication. American Psychologist. Vol. 48, No. 10, pp. 1077-1087.

**Hornung, C., Mc Cullaugh, B. & Sugimoto, T. (1981):** Status Relationships in Marriage: Risk Factors in spouse abuse. Journal of Marriage and the Family pp. 675-692.

**Matline, M. (1996):** The Psychology of women. London. Harcout Brace College Publishers.

**Maynard, M. (1993):** Violence towards women. In d. Richardson & V. Robinson (Eds) introducing women's studies. Feminist theory and practice, pp. 99-122. London. Macmillan.

**O'leary, D. & Murphy, C. (1992):** Clinical issues in the assessment of spouse abuse. in R. Ammerman & M. Hersen. (Eds) assessment of family violence. Clinical and legal sourcebook. New York. John Wiley & Sons.

**Saunders, D. (1992):** Woman Battering. In R. Ammerman & Hersen, M (Eds) Assessment of family violence. Legal sourcebook. New York. John Wiely & Sons.

**Umberson, D., Anderson, K., Glick, J. & Shapiro, A. (1998):** Domestic Violence, Personal control, and Gender. Journal of Marriage an the Family, 60, pp. 442-452.

رقم الإيـــداع

٢٠٠٣/١٩٤٨١

التـــرقيم الـــدولي

I.S.B.N.

977-05-2007-1